

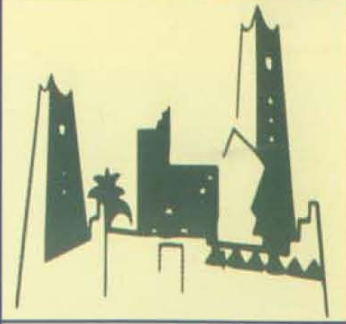
- ✳ حصن المصمك ملحمة بطولية وتاريخ أمجاد .
- ✳ تأثير المنشآت الحضرية على الحركة المرورية .
- ✳ ملامح من الحياة الاجتماعية .
- ✳ إفتتاح حديقة غار المعذر .

تطوير



الهيئة العليا
لتطوير مدينة الرياض

نشرة دورية متخصصة تصدرها



١ - ١٤١٦ هـ، العدد السابع عشر

افتتحه سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز

حصن المصمك متحف متخصص لمراحل توحيد وتأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز



الله، وأن يتم ذلك بالتعاون المشترك بين وزارة المعارف والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وقد قامت الهيئة العليا - ضمن خطة إحياء دور وسط مدينة الرياض واستمرار دوره الأساسي كمركز سياسي وإداري وثقافي وتجاري لمدينة الرياض - بعمل دراسة خاصة بترميم المصمك وتحويله إلى متحف ومعلم تاريخي ليمشي مع الاستخدام العام لمنطقة قصر الحكم. وقد جرى تهيئة المصمك لتحويله إلى متحف بجهود مشتركة بين كل من وزارة المعارف والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في الثالث عشر من محرم ١٤١٦ هـ بالافتتاح الرسمي لمتحف المصمك إيذاناً ببدء تشغيله وفتح أبوابه لاستقبال المرتادين من المواطنين والمقيمين والزوار.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز قد وجه بتحويل حصن المصمك إلى متحف متخصص لمراحل توحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز، رحمه

متحف للتاريخ والإلهام

الافتتاح الرسمي الذي رعاه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض متحف المصمك، يعيد إلى الأذهان ما يحتله حصن المصمك من مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خاصة والمملكة العربية السعودية عامة حيث أنه يشكل رمزاً من رموز البلاد باعتباره معلماً تاريخياً أقرن بملحمة فتح الرياض التي تحققت على يد مؤسس المملكة وموحد الجزيرة إذ سجل هذا الحصن أول انتصارات الملك عبد العزيز، رحمه الله، في سبيل توحيد البلاد وبناء هذا الكيان الكبير على أساس راسخ متين من عقيدة التوحيد وشريعة الإسلام التي قامت الدولة السعودية لنصرتها ورفع رايته، فكان هذا الحصن بذلك، فاتحة النصر وبشارة الخير للجزيرة العربية جمعاء يضاف إلى ذلك ما يمثلته حصن المصمك على الجانب التراثي والثقافي، من تجسيدٍ حيٍّ لفنِّ العمارة التقليدية للمنطقة سواء من حيث الطراز المعماري أم من حيث أساليب ومواد البناء المستخدمة فيه. وقد جاء تحويل حصن المصمك إلى متحف متخصص لمراحل توحيد وتأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز، رحمه الله، ليظل هذا الحصن الرمز ماثلاً في الأذهان، وليكون كتاباً مفتوحاً للأجيال الصاعدة تقرأ فيه تاريخها وأمجادها وتطالع فصول الجهاد التي سطرها الآباء والأجداد في سبيل إقامة هذا الكيان الكبير، لتستلهم من أحداث تاريخنا المجيد الدرس والعبرة، ولتذكر جهاد هؤلاء الآباء والأجداد في سبيل نصره الدين، وتوحيد البلاد، وتوفير الأمن والرخاء لأبناء الأمة مما نرى ثمراته المباركة تُؤتي أكلها وتتضاعف بفضل الله، في الوقت الحاضر، في مختلف المجالات.

يتألف متحف المصمك من المدخل الرئيسي للحصن، وهو بُعِدَ من أهم أجزاء الحصن، حيث اقتحم الأمير الشاب عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مع جماعته الصغيرة حصن المصمك، عبر خوخة في بوابته الضخمة، في بداية سلسلة من العمليات التي غيرت مجرى التاريخ في الجزيرة العربية، ونظراً لأهمية هذا الجزء فقد تم إبراز دوره وأهميته، وليكون أيضاً بداية ملائمة لزائر الحصن والمتحف.

مجلس الحاكم:

يقع مجلس الحاكم بجوار المدخل مباشرة وكان خاصاً باستقبال ضيوف الحاكم، وهو يستخدم في المتحف الآن للاستقبال، وكاستراحة لكبار الزوار، ويمكن لعامة الجمهور مشاهدته والاطلاع عليه.

منطقة الاستقبال:

خُصص الفناء الرئيسي لحصن المصمك كم منطقة استقبال لجميع الزوار، وكذلك للمناسبات الرسمية، وذلك لاتصاله مع المدخل والمناطق الأخرى بالحصن، وبوسائل الاتصال الرئيسية للدور العلوي، وليبدأ منه أيضاً الاطلاع على أجنحة المتحف المختلفة، وكذلك لمشاهدة الحصن. وقد وضعت في هذه المنطقة، اللوحة الإرشادية الخاصة بمسميات أجنحة المتحف، وستضاف مكتبة صغيرة لتوزيع المطبوعات ذات العلاقة على الزوار. وتتكون أجنحة المتحف من:

١ - جناح «فتح الرياض»:

يُعَدُّ هذا الجناح أول الأجنحة الرئيسية في المتحف، حيث يتم التعرف عن كثب على الكيفية التي تم بها فتح مدينة الرياض على يد الملك عبد العزيز، وذلك من خلال اللوحات المزودة بالشروحات والصور، مع إعطاء نبذة عن تاريخ المصمك. ويشتمل هذا الجناح على ما يلي:

- مقدمة / تشمل نبذة تاريخية عن المصمك.

- إقتحام المصمك / التعرف على الكيفية التي اقتحم بها الملك عبد العزيز هذا الحصن.

- أسماء الكوكبة التي شاركت في فتح الرياض.



- استعراض مُصور لحصن المصمك.

- الرياض بعد أن استردها الملك عبد العزيز.

- الرياض قبل عام ١٣٥٠ هـ (مجموعة من الصور القديمة).

- سور وبوابات الرياض / نبذة تاريخية عن السور القديم للمدينة.

٢ - جناح المصمك:

يجوي هذا الجناح عدة لوحات تشمل التصميم المعماري لحصن المصمك، والمصمك كحصن دفاعي وأيضاً مميزات الدفاعية، واستخدامات المصمك منذ إنشائه وحتى اليوم. ومن خلال هذه اللوحات يتم التعرف على مكونات المصمك التي تتمثل في عناصره المعمارية وتحصيناته الدفاعية.



جناح فتح الرياض

٣ - جناح توحيد المملكة العربية السعودية:
يركز هذا الجناح على خطوات الملك عبد العزيز، رحمه الله، لتوحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية منذ فتح الرياض وحتى الإعلان عن التوحيد النهائي للمملكة. وقد تم عمل عدة لوحات لمناطق المملكة توضح المعارك التي خاضها الملك عبد العزيز أثناء التوحيد، إضافة إلى مواقع تلك المعارك وتواريخها، من خلال خارطة مجسمة، وخرائط تفصيلية لكل موقع، وقد تم تزويد هذا الجناح بعدد من الصور الجدارية للملك عبد العزيز ولجيشه، إضافة إلى عدة خزائن لعرض

إلى عام ١٣١٩ هـ .
- مكانة الرياض الدينية وأهميتها كمصدر إشعاع للعلم .
- الرياض وأهميتها التجارية والعسكرية .
- سور الرياض وبواباتها .
- استعراض مصور عن الرياض القديمة . وقد تم تزويد هذا القسم بمجسم لمدينة الرياض القديمة وصور جوية حديثة تم توضيح مسار السور عليها ليتعرف الزائر على النهضة التي صاحبت تطور المدينة ، إضافة إلى عديد من اللوحات الجدارية الكبيرة.

القسم بين فترة وأخرى .
٥ - جناح «الزراعة والمياه» :
يشتمل هذا الجناح على الموضوعات التالية :
- النهضة الزراعية (نبذة عن تطور الزراعة بالمملكة) .
- الري (نبذة عن تطور أساليب الري بالمملكة) .
- المياه (المياه وندرتها وسبل توفيرها) .
- المواشي (أنواع المواشي التي كانت تُربى في المملكة) .
٦ - السجل المصور للملك عبد العزيز:
نظراً لما يمثله الملك عبد العزيز، رحمه الله، لهذه الأمة باعتباره موحد ومؤسس المملكة العربية السعودية، فقد أفرّد جناح خاص به يحتوي على بعض الصور النادرة له، إضافة إلى عرض لبعض مقتنياته .
٧ - من مآثر الملك عبد العزيز :
يشتمل الجناح الخاص بمآثر الملك عبد العزيز على ما يلي :
- خارطة القطاعات الإدارية للمملكة في عهد الملك عبد العزيز .
- النظام الإداري وتطوره في عهد الملك عبد العزيز .
- النظام المالي والعملات المتداولة .
- التعليم .
- الصحة .
- العلاقات الدولية .
- البترول والمعادن .
- المواصلات والاتصالات .
- الشؤون العسكرية .



جناح «الرياض الماضي والحاضر»

أما القسم الخاص بالرياض الحديثة فقد تم تزويده بعدد من اللوحات عن النهضة التي تعيشها مدينة الرياض منذ عام ١٣٣٠ هـ وحتى اليوم . ويمكن تحديث هذا

بعض الأسلحة القديمة التي كانت تستخدم في تلك الفترة مع عرض فيلم عن مراحل توحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية .

٤ - جناح «الرياض الماضي والحاضر» :
يتألف هذا الجناح من شقين: الرياض القديمة والرياض الحديثة، وذلك لإعطاء الزائر صورة وافية عن مدينة الرياض وتطورها نظراً لما يمثله هذه المدينة - باعتبارها مركز انطلاق الملك عبد العزيز وكونها عاصمة لهذا الكيان الكبير - من أهمية ومكانة .

يشمل القسم الخاص بالرياض القديمة عدة لوحات تتضمن ما يلي :
- نشأة مدينة الرياض .
- نبذة تاريخية عن الرياض في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي .
- الدولة السعودية الأولى والثانية .
- الرياض في الفترة من عام ١٢٨٢ هـ



جناح «الزراعة والمياه»



« الملك لله .. ثم لعبد العزيز » « حصن المصمك » ملحمة بطولية وتاريخ أمجاد

« الملك لله .. ثم لعبد العزيز »

كانت تلك أولى بشائر النصر التي انطلقت معلنة لسكان الرياض عودة الأمير الشاب عبد العزيز ليستعيد ملك آبائه وأجداده ، وليضع اللبنة الأولى في بناء وتأسيس الدولة السعودية الثالثة .. عزيمة الأبطال وبسالة الشجعان كانتا هما السلاح الذي حمل به عبد العزيز في كف وروحه في كف الأخرى في سبيل بناء دولة التوحيد .. المملكة العربية السعودية .

وللمصمك قصته .. حيث شهد هذا الحصن إقتحام الملك المؤسس له فجر الخامس من شوال ١٣١٩ هـ .. لتبدأ من هنا الملحمة الكبرى لتوحيد معظم أجزاء الجزيرة تحت لواء

الملك عبد العزيز - رحمه الله -

المؤرخ والأديب عبد الرحمن بن سليمان الرويشد يحدثنا فيما يلي عن فصول من تاريخ هذا المعلم البارز :

إن من يرغب في الحديث عن المعالم التاريخية لمدينة الرياض ، لابد له أن يلوي عنان قلمه ليتناول في حديثه قصة « حصن المصمك » كمعلم بارز بدأت به أولى خطوات التأسيس لهذا الكيان الشامخ ثم ظل بعد ذلك في موضع القلب من أحداث تأسيس المملكة العربية السعودية بقيادة العاهل المؤسس الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، حيث تركزت أولى وقائع تلك الأحداث حول اقتحام هذا المعلم صباح الخامس من شوال عام ١٣١٩ هـ . واعتبر ذلك الاقتحام ، ومن ثم الاستيلاء عليه - من عبد العزيز ورجاله - أول صفحة سجلت في مسيرة تاريخ هذه المملكة ، وهو أول قطعة تم استردادها من أرض الأجداد .

وكان هذا الحصن هو المحور الأساسي في استراتيجية عبد العزيز لاسترداد الرياض باعتباره الموقع الحصين الذي يلوذ به عامل متتزع السلطة ، وخط الدفاع الأول الذي ينبغي أن يجابهه عبد العزيز للسيطرة على المدينة ، قاعدة الحكم ، والتي ينطلق منها إلى بقية الأنحاء من ملك الآباء والأسلاف .

ولاشك أن نشأة هذا الحصن ، ومن قام بتأسيسه ، وفي أي العهد تم ذلك ، هو أمر مهم في ذاته ، لكنه لا يرقى إلى درجة الاهتمام بوقائع اقتحامه وانتزاعه من الخصم ، وجعله أولى الخطوات على طريق الجهاد الطويل ، الذي تم به التأسيس ، وارتفع البناء ، وأقيمت على أساسه دولة كبرى ، والتفت حولها العباد من سكان كل البلاد .

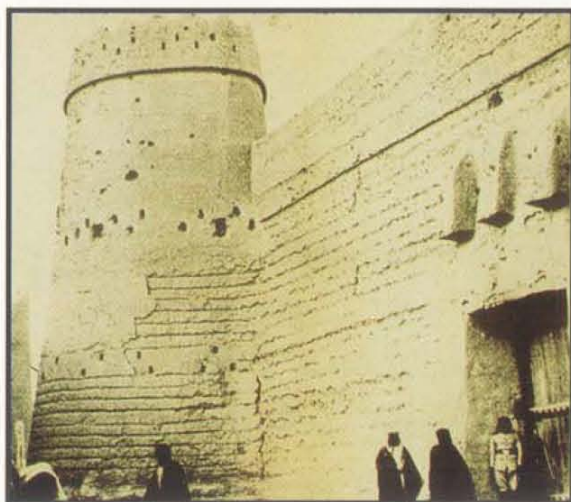
والمشهور أن أول من قام ببناء هذا الحصن المسمى بـ « المصمك » هو محمد بن عبد الله بن رشيد (توفي ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م) الذي انتهاز فرصة وقوع الفتنة بين أبناء الإمام فيصل ، واستولى على الرياض عام ١٣٠٩ هـ . وخرب ما بها من معازل وحصون وقصور على أمل ألا يعود إليها حكامها من آل سعود مرة ثانية ، كما هدم السور الذي كان يحيط بمدينة الرياض ، خشية أن تناوئه وتستعصى عليه ، واكتفى ببناء حصن واحد ، وفق تخطيط معين ، واستعمالات معينة لإسكان حاميته ومناصريه من الجند .

كان هذا الحصن قبل أن يعاد إنشاؤه ، جزءاً من قصر الإمام عبد الله بن فيصل وقد أبقى هذا الجزء بعد هدم القصر ،

وأضيفت إليه بنايات حوله من كل الجهات ، مرتفعة البناء ، وعليها أبراج ، ومزاغل للدفاع والتحصين ، وبحيث يصلح لإقامة الحامية داخله ، ومعها معداتها وأسلحتها ، وكامل ما تحتاج إليه من تموين واحتياجات معيشية أخرى ، وأجبرت بعض الأيدي العاملة في الرياض وما حولها على المشاركة في أعمال تشييد هذا البناء .

ومما يؤيد ذلك ما أورده فؤاد حمزة في كتابه « البلاد العربية السعودية » نقلاً عن لسان الملك عبد العزيز - رحمه الله - حيث يقول : « وكان ابن رشيد هدم سور البلد ، والمحل الذي يقيم فيه الأمير المنصوب من قبله ، يقع في قصر الإمام عبد الله ، هدمه ابن رشيد ، وأبقى فيه القلعة المسماة بـ « المصمك » يعني أنه هدم قصر الإمام عبد الله بن فيصل ، الذي كان يسمى « القصر الجديد » وأبقى جزءاً عبارة عن قلعة ، ثم أقام على أنقاض القصر ، وعلى المساحة نفسها « حصن المصمك » .

كما ورد في كتاب « نجد وملحقاتها » لأمين الريحاني ما يفيد أنه كان بالرياض قلعتان الواحدة ضمن الأخرى ، شيدهما ابن رشيد ، وأقام فيها تسعين من رجاله ، يرأسهم أمير اسمه عجلان وأطلق الريحاني على المصمك اسم « الحصن الداخلي » وعلى سور الرياض « الحصن الخارجي » .



فتن بعد ذلك، فقد كان في فترة لاحقة لبناء القصر الجديد .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه خلال القيام بأعمال المسح، من أجل ترميم المبنى، عثر في الدور الأول للبرج الشمالي الشرقي في مبنى حصن المصمك على نقش كتب قبل جفاف الطين، وردت فيه عبارة (٢ شعبان ١٣١٢هـ) مما يؤكد أن هذا الحصن بُني في ذلك الوقت .

ومعلوم أيضاً أن حكام الجزيرة العربية كانوا عندما يستولون على

إحدى البلدان، ويخشون من خروجها عن طاعتهم، يقومون بتشيد قلعة بجانب تلك البلدة ليقم فيها بعض الجنود الموالين لهم.. فالإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود أقام قلعة في منطقة «غذوانه» في الرياض، عند استيلائه على الرياض عام ١١٨٧هـ، لتكون بمثابة مأوى لحاميته .

وكان المعروف لدى من أدركناه من كبار السن أن باني المصمك عند بنائه هذا الحصن كان قد أبقى من قصر الإمام عبد الله على برج واحد فلم يهدمه، ويقع اليوم في داخل بناء المصمك من الجنوب، ويعرف هذا البرج حتى اليوم بـ «اليتيمة» (تصغير يتيمة) ربما لكونه البناية الوحيدة الباقية من القصر المهدم والذي شيد المصمك على أنقاضه. وغالب الظن أن مساحة المصمك عند بنائه استغرقت قصر الإمام عبد الله ومجموعة أخرى من قصور آل سعود التي كانت مجاورة له .

وقد تم اختيار موقع الحصن «المصمك»

عند بنائه بعناية

واهتمام، إذ

جُعل في موقع

مرتفع عن

الأرض، وفي

أطراف المعمور

الشرقي من

مدينة الرياض

حتى يحكم

سيطرته على

المدينة وما

حولها، وربما

كان اختيار هذا

الموقع هو

ولقد تتبع المؤلفون الذين كتبوا عن هذا الحصن، ما رواه أمين الريحاني، لثقتهم في تاريخه، الذي قرأه من أوله إلى آخره على أسماع الملك عبد العزيز حتى أقره .

ومن المؤرخين من قال بغير ذلك، حيث ذهب بعضهم إلى أن «حصن المصمك» بني في عهد الإمام عبد الله بن فيصل، الذي تولى الحكم في فترتين الأولى من عام ١٢٨٢هـ حتى عام ١٢٨٨هـ والثانية من عام ١٢٩٣هـ حتى عام ١٣٠٥هـ .

وكذلك فليبي فإنه أخذ بهذا الرأي في كتابه «المملكة العربية السعودية» حيث قال : «إن أول عمل قام به عبد الله بن فيصل بعد اعتلائه العرش، كان بناء حصن له، وهو المعروف الآن باسم «المصمك» .

ولارباب أنه اختلط عليهم الأمر من حيث بناء قصر جديد له، كان في نفس موقع المصمك الموجود حالياً، وإلا فإن أسلوب البناء، وطريقة التخطيط التي شيد عليها المبنى، وأسلوب التحصين هو أقرب لكونه حصناً، وأبعد من أن يكون بمثابة قصر يتميز ببوابات كبيرة، وقاعات ضخمة، وساحات فسيحة لاستقبال الوفود والرعايا، ولقد شهد كثير من المعاصرين مباني بعض القصور في الرياض القديمة قبل التطوير وهي تشبه سابقاتها من حيث التشييد والبناء وبعيدة كل البعد عن تصميمات «حصن المصمك» فضلاً عن أن الإمام عبد الله لم يكن بحاجة لمثل المبنى المحصن لأنه يقيم في بلده، ومقر حكمه، وفي بداية ولايته كانت الرياض وغيرها مطيعة له، وتكن له السمع والطاعة، ولم يظهر خصوم يخشاهم على نفسه وملكه، كي يقيم في بناء محصن كهذا، وما وقع من

السبب الأساسي - إضافة لأسباب أخرى - الذي أدى لهدم القصر الجديد الذي كان قد شيده الإمام عبد الله بن فيصل عام ١٢٨٢هـ في حياة والده وجعله مقراً له، لأنه كان حاكم الرياض في عهد والده، رحمه الله .

وقد أعطانا الرحالة الانجليزي «بلجريف»، الذي زار الرياض وأواخر عهد الإمام فيصل، صورة دقيقة «للقصر الجديد» الذي كان قد شيده الإمام عبد الله فحدّد موقعه بمسافة مائتي ياردة من البوابة الشرقية للمدينة - وهي بوابة الثميري - ووصف بناء القصر بالخدائشة والتنسيق - بمقاييس ذلك العصر - وقال: «إنه مربع الشكل، ذو أبواب منقوشة على نحو جميل، وله ثلاثة طوابق من النوافذ» .

كما أشار إلى ذلك الحصن المؤرخ إبراهيم بن عيسى في كتابه «عقد الدرر» وذلك في أخبار عام ١٢٨٢هـ دون أن يصفه أو يحدد موقعه، وأشار إليه أيضاً عبد الله فليبي في كتابه «البلاد العربية» وكتاب «أربعون سنة في الجزيرة» محدداً موقعه إلى حد ما، بأنه في الشمال الشرقي من القصر الأصلي للإمام تركي، وقد تشابه الأمر، واختلط البناءان في الأذهان، لقرب موقعهما، بل في المكان نفسه وغاب عن الذهن أن ما بناه الإمام عبد الله كان قصراً يحمل مواصفات القصور من الداخل والخارج بينما كان المصمك حصناً يحمل مواصفات الاستحكام والتحصين، وهو ما نراه ونشاهده فيه حالياً، ثم إنه أقيم على أنقاض القصر الجديد، والقصور الأخرى المجاورة له كما ذكرنا في السابق . ■





قامت بها وحدة تخطيط النقل بالهـ

دراسة تأثير المنشآت الحضرية على الحـ

الآثار السلبية لتقصي أبعادها وتوصيف سبل إيجاد الحلول العلاجية والوقائية التي من شأنها تفادي المشاكل المرورية أو التقليل من تأثيرها السلبي.

وقد تم تمهيداً لوضع هذه الأسس مراجعة وتقويم بحوث ودراسات في هذا المجال أجريت من قبل الاختصاصيين والقائمين على أمور وأبحاث النقل والمرور في عدد من المدن العالمية المتقدمة إلى جانب

الجهات الحكومية والخاصة التي تنفذ مشاريع حضرية كبرى في مدينة الرياض بإجراء الدراسات المرورية اللازمة لإيضاح تأثير قيام هذه المنشآت على الحركة المرورية في طرق وشوارع المدينة، وتوصيف الحلول والإجراءات الوقائية اللازمة قبل تشييد هذه المنشآت.

وبناء عليه، ورغبة في المساهمة بوضع أسس ومعايير لتحديد المتطلبات المرورية

أصبح واضحاً لدى المخططين العمرانيين، من خلال التجارب العمرانية في مدن عالمية عديدة، أن معرفة المتطلبات المرورية للمنشآت الحضرية في مراحل التخطيط المبكر، باتت من الدعامات الأساسية التي يقوم عليها التخطيط السليم، وأن تجاهل هذه المتطلبات من شأنه أن يؤدي في الغالب إلى فشل عمراني وبيئي واقتصادي لهذه المنشآت. إضافة إلى أن إمكانية تنفيذ الحلول المرورية الملائمة في مراحل التخطيط المبكرة تكون متوفرة وميسورة بصورة أكبر بكثير من توفير مثل هذه الحلول بعد قيام المنشأة، كما أن الحلول الوقائية - في العادة - تكون أنجع بكثير وأقل تكلفة من الحلول العلاجية.

وبالنسبة لمدينة الرياض فقد وضعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ذلك في اعتبارها لدى تصديها للقضايا المرتبطة بتخطيط النقل بالمدينة وذلك في سياق مسؤولياتها نحو التطوير الشامل لمدينة الرياض، فقد قررت الهيئة العليا في اجتماعها بتاريخ ٢٩/٧/١٤١٤ هـ قيام

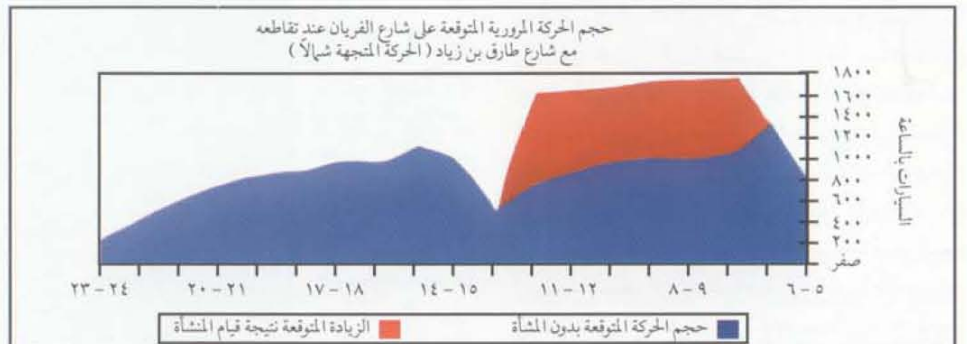


للمشاريع الحضرية الجديدة في مدينة الرياض وتوصيف الخطوات الفنية والإجرائية المتعلقة بذلك،

بالاستناد إلى نتائج دراسات ومسوحات ميدانية متأنية، قام الجهاز التنفيذي بالهيئة بإجراء دراسة شاملة للتعرف إلى خصائص المنشآت الحضرية التي يؤثر قيامها سلباً على الحركة المرورية، والوقوف على هذه

الإطلاع على الإجراءات والنظم والمعايير المطبقة في هذه المدن عند توصيف عناصر الدراسات المرورية المطلوبة عند قيام المنشآت الحضرية الجديدة أو توسعة المنشآت القائمة.

كما تم حصر المنشآت الرئيسية القائمة في مدينة الرياض ودراسة الاحتياجات المرورية لعينات مختارة من هذه المنشآت موزعة على مختلف أنحاء المدينة وتقضي مختلف متطلباتها المرورية إضافة إلى الآثار الناجمة عن وجود هذه المنشآت في مختلف مناطق المدينة.



بيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

حركة المرور في مدينة الرياض



وبعد استكمال جمع وتحقيق المعلومات الخاصة بهذه الدراسة تم تحليلها والاستفادة من نتائجها في إعداد مخرجات الدراسة الرئيسية والتي تضمنت تطوير نموذج رياضي يقوم بحساب معدل تولد الرحلات لكل من المتغيرات المستقبلية ، ويمكن باستخدامه تحديد معدل توليد الرحلات تلقائياً لكل نشاط مختلف في مناطق المدينة بمجرد إدخال المعلومات اللازمة. كما تم من خلال هذا النموذج إعداد جداول خاصة يمكن استخدامها للتعرف على الاحتياجات والتأثيرات المرورية التي قد تنشأ من جراء قيام المنشآت الحضرية بأنواعها المختلفة في مدينة الرياض، وذلك في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وطبيعة استخدام الأراضي في المدينة . فمثلاً إذا بلغت مساحة أي مكاتب

تصاحب قيام المنشأة المقترحة. وتتمثل هذه الخطوات الفنية بإنجاز المهام الرئيسية التالية :

١ - تقويم الوضع المروري القائم والمتوقع في منطقة المنشآت والمناطق المجاورة .

٢ - التعرف إلى المشاكل المرورية القائمة والمتوقعة في منطقة المنشأة والمناطق المجاورة وتقصي أسباب وأبعاد هذه المشاكل .

٣ - تحديد وتقويم المواصفات الهندسية لعناصر المنشأة الحضرية المؤثرة والمتأثرة بالحركة المرورية مثل المداخل والمخارج ومواقف السيارات والشوارع الداخلية وغيرها .

٤ - توصيف الحلول المرورية العلاجية والوقائية التي من شأنها تأمين سلامة وسهولة الحركة المرورية على شبكة الطرق في منطقة المنشأة والمناطق المجاورة . ■

للتأثيرات المرورية الناشئة عن قيام هذه المنشآت. كذلك يتوجب إجراء مثل هذه الدراسة عند بناء المستشفيات والمستوصفات والمدارس إذا بلغت مساحة المستشفى (٣٧٥٠) متراً مربعاً والمستوصف (١٢٥٠) متراً مربعاً أو إذا بلغت سعة المدرسة المراد بناؤها (١٥٠) تلميذاً .

كما تضمنت مخرجات الدراسة الرئيسية إعداد دليلين ارشاديين الأول منهما وهو «الدليل الفني ويتعلق بمساعدة المطورين والمكاتب الهندسية من خلال توضيح الخطوات الفنية



الواجب اتباعها عند القيام بإعداد دراسة تأثير المنشآت الحضرية على الحركة المرورية، وكذلك عند توصيف الإجراءات العلاجية والوقائية التي يجب أن تسبق أو

حكومية جديدة من تلك التي تقدم خدمة مباشرة للجمهور (٥٠٠) متر مربع أو تلك التي تقدم خدمات غير مباشرة (٢٢٥٠) متراً مربعاً فإنه يجب إجراء دراسة أولية

ملاحم من الحياة الاجتماعية في مدينة الرياض قبل نصف قرن

٣ - الزواج والختان والـ

الغالب أو بواسطة خاطبة من الخاطبات ومعظمهن من اللاتي يشتغلن في مهنة البيع على النساء أو مصلحات شعور النساء وزينتهن ممن يدخلن البيوت أو من العاملات في نطاق العائلات، وليس هناك خاطبات عموميات يذهب إليهن من شاء، وفي الغالب تصف هذه الخاطبة ما يظهر من حال المرأة مما يُرغب في الزواج كما تصف أخلاقها ورجاحة عقلها وقدرتها على أعمال البيت من إعداد الطعام وغسل الثياب والقيام بواجب الضيافة ونحو ذلك، إلى جانب الصفات الخاصة المرغوب فيها من الزوج أو من يريد الزواج وبعد أن يطمئن طالب الزواج إلى صدق تلك الموصفات أو يطمئن أهله إليها يتقدم باسمه أو اسم والد الفتاة أو ولي أمرها بطلب كتابي

وأقر حلالها وحظر حرامها في ضوء العقيدة السمحة الغراء دون أن يسلبها خصوصيتها المحببة الموروثة. ولعل مجتمع مدينة الرياض بخاصة والمجتمع النجدي بعامة يكاد يكون النموذج الإنساني الحي الذي تتصافر فيه التقاليد العربية العريقة مع القيم الإسلامية السمحة في إطار محكم من التناسق والتناغم والإنسجام الأصيل.

وتعد مناسبة الزواج من أكثر المناسبات تعبيراً عن روح المجتمع - أي مجتمع - وتجسداً لنماجه وقيمه ونظراته للحياة،

بقدر ما تعكس ظروفه المعيشية وأحواله الاقتصادية. وتبدي هذه الحقيقة الاجتماعية بصورة ظاهرة في

العادات التي كان يمارسها أهل الرياض في مناسبة الزواج قبل نصف قرن من الزمان، وهي عادات ما تزال سائدة في جوهرها إلى اليوم.

كان الزواج يتم في مجتمع الرياض أولاً باختيار البنات، ويفضل الكثيرون أن تكون من الأقارب ومن نفس المدينة أو ضواحيها بصرف النظر عن المستوى المعيشي لبيت المخطوبة وكانت كل مجموعة أو طبقة معينة تتزوج مع من يماثلها أو ممن سبقت لهم زيجات قديمة منهم، وتبدأ الخطبة بالبحث عن الفتاة المناسبة بواسطة الأهل والأقارب في

يقول بعض المؤرخين «إن بلاد نجد متحف العربية». ذلك أن هذه البلاد ظلت طوال عصور التاريخ، في منأى عن الأطماع الاستعمارية العالمية، فسلمت من المخاطر الأجنبية التي أبتلي بها غيرها، واحتفظت بأصالتها نقية خالصة، فلم تدخل إليها عادات وتقاليد غريبة، ولم تتسلل إلى لسانها ألفاظ أجنبية. ولهذا بقيت بلاد نجد مستودع العرب الذي يصون أنسابهم ويحفظ عاداتهم وتقاليدهم الأصيلة، ومكارم أخلاقهم وسجاياهم، إضافة إلى حفظ الكثير من اللغة العربية الفصحى وأصولها، مما جعل علماء الحديث النبوي الشريف والمهتمين بدراسة الأنساب والآداب العربية القديمة وبخاصة الشعر القديم يفدون إليها، للأخذ منها، والتلقي عن علمائها.

ومدينة الرياض، قلب نجد وحاضرتها، تختصر في كيانها ومجتمعها ملاحم الشخصية التاريخية التراثية العربية لبلاد نجد، في عاداتها وتقاليدها، ونظام حياتها. وقد ظلت مدينة الرياض، إلى ما قبل بداية النمو الهائل المتسارع الذي شهدته المدينة وحركة التحديث التي شملتها، محتفظة بالكثير من جذورها وملاحمها التراثية التي تعكس بوضوح أصالتها وعراقتها، وبخاصة في تراثها العمراني وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية والكثير من تفصيلات حياتها اليومية. ومع أن رياح العصر بما تحمله من مكتسبات ومنتجات التكنولوجيا الحديثة إلى المجتمعات البشرية تعصف أحياناً بالكثير من نظم الحياة المعيشية الموروثة والممارسات الحياتية اليومية في المسكن والمأكول والملبس، وفي المأثور من تقاليد الأفراح والمناسبات والعادات، إلا أن مدينة الرياض تحرص على أن تأخذ بالجديد النافع من مكتسبات الحضارة المعاصرة وتستفيد من منجزاتها دونما التخلي عن الثوابت الإسلامية والسجايا العربية التي تتسم بها شخصيتها الأصيلة كحاضرة عربية إسلامية عريقة.

يرى الباحثون أن لجو الإقليم أثراً طبعياً في حياة أهله، فهو الذي ينهج لهم سنن معاشهم ونظام اجتماعهم، ويكوّن الكثير الغالب من عاداتهم وطباعهم وأخلاقهم وممارساتهم في جدهم وهوهم وأكثر ما ينعكس ذلك كله في نطاق الأسرة باعتبارها نواة المجتمع التي تختصر، في مواضعها وممارساتها والعلائق فيما بينها، جماع عادات المجتمع وطباعه وأخلاقه.

لكن بالنسبة للمجتمعات العربية المسلمة، فإن الإسلام أضفى طابعه الخاص على عادات كل مجتمع وتقاليد وممارساته،



صندوق من الساج المزخرف كان يقدم من ضمن جهاز العروس

يطلب فيه الزواج بواسطة خطاب يعد لهذا الغرض ويتم القبول أو الرفض في خلال فترة لا تتجاوز العشرة أيام.

بعد ذلك عندما يتم القبول يدفع الزوج أو ذويه نقديّة تسمى (الجهاز)، وهي غير الصداق، ومع هذه النقديّة عدد من العباءات الرجالية والعباءات النسائية بقدر عدد أفراد العائلة المطلوب الزواج منها وذلك للراشدين فقط، أما الصداق فهو تعيين دراهم قليلة لا تتجاوز عشرة ريالاً يصرح به الزوج ويحددها صداقاً في جلسة عقد القران.

وقد تخلى الناس عن هذه العادة وأدجوا الصداق في أصل الدفع.. بعد ذلك يحدد يوم معلوم للزفاف وفي الغالب أنه يتم في خلال شهر على الأكثر.. وخلال تلك الفترة يعد والد الزوجة جهاز ابنته المكون من صندوق من

ولائم قبل (٥٠) عاماً في مدينة الرياض



سوار ذهبي بسلاسل ومعه خواتم



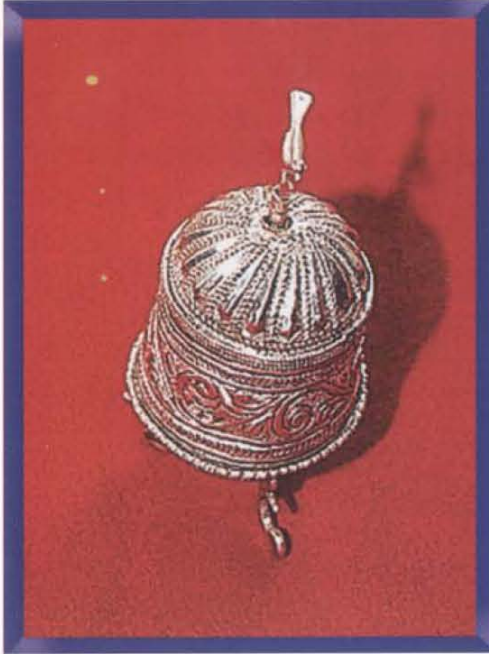
زماط ذهبي يوضع على الرقبة



حلقة ذهبية توضع على الرقبة والصدر



قردالـه



تاج مصنوع من أسلاك ذهبية لينه (ذري)

العروس إمراة تسمى «الرابعة» (وهي من النساء المدربات ذوات الخبرة) حتى دخول العريس إلى البيت، تحادثها وتمتص غربتها ووحدتها، وتبعد عنها الشعور بالرهبة والخوف، وترافقها حتى تمام زواجها، وعادة تكون لتلك المرأة «الرابعة» أعمال أخرى، وتمكث «الرابعة» لدى الزوج إذا كانت الفتاة بكرة أربعين يوماً، وفي وسط النهار تذهب الرابعة إلى منزل والدي الفتاة لتطمئنهم عن مسيرة الزواج واطمئنان الفتاة، وفي نهاية المدة يدفع الزوج كسوة وبعض الدريهمات للرابعة إعلاناً منه عن انتهاء مهمتها فتصرف الرابعة إلى بيتها.

وقد يمكث مع الزوجة والدتها وعمتها وخالتها من أجل الغرض نفسه (أي إحساس الزوجة بالأنس حتى دخول الزوج) فيذهبن لشأنهن.

وفي الصباح يقدم الزوج لزوجته (صباحة) وهي من الحلي (الذهب)، وينتقل الزوجان إلى بيتها، وقد يوضع حفل للنساء في البيت الجديد يسمى «تحوال» أي أن الزوجين تحولا إلى المنزل النهائي لهما، وفي هذا البيت يقدم للزوجة الفرش والأواني المنزلية وما يعين الزوجين على تكاليف الحياة، وهذا التحوال أو التحول لابد أن يكون في اليوم الثاني مباشرة.

ومن أصناف الحلي التي كانت تقدم للعروس ما يوضع في جيب ثوبها وفي الأكمام ويسمونه «الزرة» وهناك حلي اليدين من خاتم ونحوه ويعرف ذلك بـ: الخنصر، المربع، المرامي، والشواهد، البهم. ومن حلي الذراعين: المغاليق، والذبال، الخصور، الزنود، الحجول، ومن حلي هامة الرأس

الساج المزخرف كان قديماً يستورد من الهند يسمى «صندوق الخشب» يوضع على أربع قوائم، وعدد من الأواني النحاسية، وأدوات الزينة مثل المشط لشعر الرأس وتطبيعه، والعطور والبخور والثياب، والفرش الخاص ويسمى (الدوشق) وهو سرير كبير محشو بالقطن يوضع على الأرض مباشرة وما يتبع ذلك مما يعد في نطاق تجهيز المرأة.. (الجدير بالذكر أن هناك أوقافاً خاصة على تجهيز البكر ومساعدتها في الزواج وقد اختفى هذا النوع من الأوقاف ولم يعد موجوداً إلا في الوثائق التاريخية).

يبدأ العرس من الصباح الباكر ليوم الزفاف، وبعد الظهر يقوم الرجال بإعداد وجبة العشاء، وتكون الدعوة في الغالب لأهل الحي والأقارب من البيتين حيث تتم الدعوة بعد صلاة العصر مباشرة للعشاء، وبعد أن يتناولوا العشاء تبدأ القلطات للقهوة من مجلس إلى آخر، حتى يحين وقت دخول العريس بعد العشاء مباشرة. وكانت السرج «والأتاريك» تشعل بعد صلاة المغرب في بيت أهل العروس وفي الشارع كذلك، وترش الأرض بالماء حتى لا يتطاير التراب، وتفرش البسط. وفي الليل تستمر النسوة في ضرب الدفوف حتى يدخل الزوج بزوجه، ومن ثم تنتقل صاحبات الدفوف إلى قرب باب الحجة (وهي غرفة الزوجين) ويبدأ «بالعمارة» وهي ألحان وأهازيج خاصة يطلبن فيها من الزوج أن يعطيها الأجرة التي تعطى في مثل تلك المناسبات. وغالباً ما ينفذ الجمع بعد ذلك. ومن العادات في الزواج أن المرأة تحمل إلى زوجها من قبل محارمها، في زولية ويرافق

(القبب) والهامة في مقدمة الرأس والخرصان في الأذن وكلها من الذهب ولها فصوص من الزمرد الأحمر والأزرق.

وكان من العادات المتبعة أن يقيم أبو العروس وليمة في اليوم الثاني ليلية العرس، بعد صلاة العصر، وينحر جزوراً أو عدداً من الخراف وتوضع على عدد من الصحن المملوءة بالأرز والمعروف بـ «القرصان» ويدعو إليها عدداً من أقاربه وعدداً من أقارب الزوج، وعدداً من الأصدقاء والجيران، وهناك وليمة أخرى مماثلة كانت تقام في الأعراس آنذاك وتُعرف بـ «وليمة التحوال» يقيمها الزوج بمناسبة خروج زوجته من دار أبيها إلى



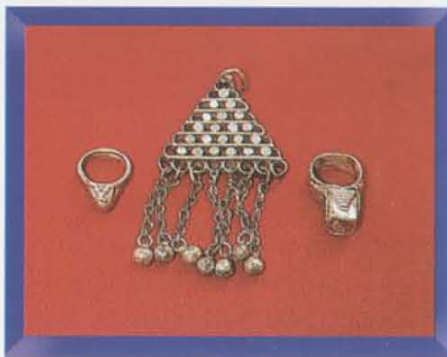
معاضد وممزويات وبروش ذهبيّة



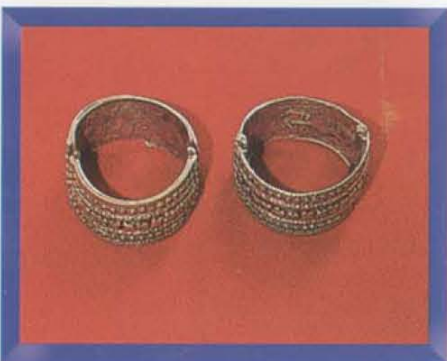
قبقب ذهبي يوضع على الرأس



قرداله توضع على الصدر، وإلى جانبيها أقراط من الذهب والأحجار الكريمة



شف ذهبي ومعصمه حلقة



عضد ذهبي

من يموت له غال أو حبيب، وتلك عادة شائعة في مجتمع المملكة كافة تأسيساً بالسنة النبوية الشريفة .

كذلك كان من عادات أهل هذه المنطقة ما يعرف في أوساطهم بـ «الغداء» ويعني ذلك إرسال كمية من الرطب الجيد. أو إرسال زنبيل من التمر بعد نضجه أو عدد من صواع البر بعد حصاده - إلى آل فلان من الناس، ويراعى في ذلك الفقير والمحتاج وبيوت الأراميل والأيتام وبيوت الأصدقاء لاسيما من يسكن منهم البيوت في المدينة. ومما ينبغي ذكره أن هناك أنواعاً من النخل الممتاز، يؤكل رطباً فقط ولا يُدخّر، يوقف على فقراء المدينة وأئمة المساجد والمؤذنين وطلبة العلم طوال أيام حلول موسم الرطب .

الختان وأشهر الخاتنين في الرياض قبل نصف قرن :

ختان الصبيان سنة إسلامية متبعة في أرجاء العالم الإسلامي كافة، وفي مدينة الرياض كان الذكور، في الماضي، لا يختنون إلا في سن متأخرة، وكان هناك أناس مختصون يدورون في البلدان والقرى، من وقت لآخر، لختن الصبية، وهم في الغالب ممن أخذوا هذه العملية بالوراثة أو اكتسبوها بالمعرفة والمران وكانت الطريقة تتم بتجميع الصبية المراد ختانهن ومن ثم يبدأ هذا الحفل بتجمهر بعض الناس حول الختان وهو يقوم بهذه العملية، وعادة ما يقعد الصبي على «سحلة» مقلوبة (إناء نحاسي كبير لجلب الماء وحفظه) وتبدأ مخادعته بالكلام، وعادة ما كانت تستخدم جملة «شف الغزير في الساء» وبمجرد رفعه رأسه إلى أعلى تتم عملية الختان بسرعة وخفة وبعد إجراء العملية تأتي الاحتفالات بالختان فيدعو والد الصبي الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء احتفالاً بوصول الصبي إلى سن الختان .

وقد عرف في الرياض عدد من كانوا

دار زوجها، مع الأيام، إلى شهر بعد الزواج، ثم إلى عشرة أيام أو أسبوع، وأخيراً بعد يوم واحد من الزواج أو في ليلة العرس .

ولائم أخرى كانت شائعة في الرياض

وكانت هناك ولائم أخرى شائعة، ما يزال بعضها إلى اليوم منها :

- وليمة العقيقة المعروفة «بالتميمة» على الولد ذكراً كان أم أنثى، ويتم ذلك بعد الأسبوع الأول من عمر الوليد وبعد ختانه ينحر والده خروفاً أو خروفين على مائدة من الأرز والقرصان يدعو إليها أقاربه وأقارب زوجته وعدداً من أصدقائه وجيرانه.

- وليمة القدوم من السفر وخاصة سفر الحج. وتلك مثل سابقتها .

- وليمة الفرح : ويتم فور حصول الفرد على مؤهل علمي أو أية مناسبة مفرحة .

- وليمة النزلة : يصنعها صاحب الدار الجديدة بعد أن يتم بناؤها ويسكن فيها ويدعو إلى هذه الوليمة عدداً من أقاربه وأصدقائه وجيرانه، ويمده بعضهم بعدد من أكياس الأرز والسكر وشيء من التوابل، ويعرف ذلك أيضاً بـ «النزلة» .

كذلك كان هناك تقليد خاص، عند نزول جيران جدد، للتعبير عن الترحيب والخفاوة بالجار الجديد حيث جرت العادة أن يرسل الساكن القديم إلى جاره الجديد «نزلة» من القهوة والشاي (وطعام الغداء في بعض الأحيان) وكان هناك تقليد خاص لحمل الشاي والقهوة الجاهزة إلى منزل الجار الجديد حيث يوضع إبريق الشاي ودلة القهوة مغروسين في حلة كبيرة مملوءة بالتبن حتى لا يتحرك الإبريق أو الدلة وتغطي القهوة برداء خفيف من الحرير (أو شرف مزخرف) ثم تحملها إحدى النساء (أو خادمة إذا وجدت) إلى الجيران .

ومن العادات المحمودة السائدة في أوساط مجتمع هذه المنطقة صنع الطعام وإرساله إلى

يارسون ختن الصبيان اشتهر منهم شخص اسمه محمود وهو عربي من الموصل كان ضابطاً في الجيش التركي قدم إلى الرياض قبل انضمام الحجاز إلى المملكة وبدأ يزاول الطب الشعبي والحلاقة والختان، وقد أخذ عنه المهنة فيما بعد ولده محمد وعبد الرحمن.

وهناك حلاق آخر مارس الختان اسمه ابن سعيد آل سعيد وكذلك إبراهيم الشامي وآل مرزوق (من أهل الرياض) وعمر بن قراش (من أهل الخرج) وكان هؤلاء في الغالب يجمعون بين عدة مهن كالحلاقة والحجامة وخلع الأسنان وختان الصبيان، وكان لهم مكان معين غرب الجامع الكبير يارسون فيه مهنتهم. ■

شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار



تاريخي ليشتمى مع الاستخدام العام لمنطقة قصر الحكم، وبدء بترميم المصمك عام ١٤٠٠هـ وانتهى عام ١٤٠٢هـ ثم جرت تهيئة لتحويله متحفاً بجهود مشتركة بين كل من وزارة المعارف والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .

شاركت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في معرض «العمران والسياحة الداخلية» الذي أقامته الجمعية السعودية لعلوم العمران بمركز جدة الدولي للمعارض في غرة شهر محرم ١٤١٦هـ واستمر لمدة أسبوع .

وخارج المملكة .

عقدت اللجنة التنفيذية العليا للمشاريع والتخطيط إجتماعها الحادي والتسعين برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة التنفيذية العليا وتم خلال الاجتماع استعراض سير العمل في برنامج تطوير منطقة قصر الحكم في الذي تتضافر فيه جهود الهيئة مع القطاع الخاص من خلال المرحلة الثالثة من البرنامج حيث يجري الآن إقامة مجمع تجاري ضخم وسط المنطقة، كما أن شركة الرياض



وقد تضمن هذا المعرض عرضاً للمشاريع العقارية والمدن السياحية ولجميع الأنشطة والصناعات المتعلقة بهذه المشاريع .

تضمن جناح الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في المعرض المذكور بعض الصور الفوتوغرافية للمعالم البارزة في مدينة الرياض مثل منطقة قصر الحكم وحي السفارات ووادي حنيفة ومحسباً لمنطقة الشامة البري، إضافة إلى توزيع بعض إصدارات الهيئة من المطبوعات المتعلقة بمدينة الرياض والبرامج التطويرية الشاملة التي تقوم عليها الهيئة العليا التي تقود مسيرة التطوير في مدينة الرياض . وقد شهد جناح الهيئة بالمعارض إقبالاً طيباً من جمهور الزوار طوال أيام المعرض .

للتعمير أكملت مخططات المرحلة الأولى لمشروعها وبدأت في الهدم في المنطقة التي ستقيم عليها هذه المرحلة وسيبدأ تنفيذ هذه المرحلة قريباً إن شاء الله ، كما يجري حالياً استكمال تنفيذ مقر مركز الدفاع المدني واستكمال التصميم الخاصة بمجمع المحاكم الشرعية وكذلك استكمال التصميم الخاصة بمنتزه سلام . وقد أقرت اللجنة التنفيذية العليا طلب الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين الاستشار في حي السفارات بإقامة مشروع سكني مكتبي تجاري بالحلي يؤمن لهذه الجمعية ذات الأغراض الإنسانية النبيلة موارد ثابتة لمواجهة نفقاتها، وقد اتخذت اللجنة القرارات والتوصيات المناسبة لهذا الصدد .

وقامت الهيئة العليا، ضمن خطة إحياء دور وسط مدينة الرياض (منطقة قصر الحكم) واستمرار دوره الأساسي كمركز سياسي وإداري وثقافي وتجاري لمدينة الرياض، بعمل دراسة خاصة بترميم المصمك وتحويله إلى متحف ومعلم

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اجتماع الهيئة الأول لعام ١٤١٦هـ في ١٥/١/١٤١٦هـ . وقد استعرضت الهيئة في هذا الاجتماع عدداً من المواضيع المدرجة على جدول أعمالها حيث أطلعت على سير العمل في برنامج السيطرة على مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية وعلاج آثارها الذي قطع شوطاً كبيراً وتمت خلاله السيطرة على هذه المشكلة وأصبحت قيد التحكم والمراقبة الدائمة من قبل الهيئة حيث خطا البرنامج العلاجي خطوات كبيرة إلى الأمام فقد استكمل حتى الآن تنفيذ ٥٠٪ من شبكات تصريف المياه الأرضية في المناطق المتضررة ويجري حالياً تنفيذ هذه الشبكات في عدد من الزحيا تمثل ٣٠٪ من المناطق المتضررة داخل المرحلة الأولى من النطاق العمراني .

كذلك ناقشت الهيئة سير العمل في المرحلة الاعدادية للمخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض الذي سيبدأ العمل فيه قريباً إن شاء الله ، ويهدف هذا المخطط الاستراتيجي إلى مراجعة وتقييم الوضع الراهن للمدينة والنمو المتواصل الذي تشهده وتبعات هذا النمو على حاضر المدينة ومستقبلها من مختلف الجوانب ووضع تصورات عامة للتنمية المستقبلية في المدينة من كل جوانبها في مجالات النمو العمراني وتخطيط النقل والحفاظ على البيئة وتنمية الاقتصاد وكل ما يتعلق بالجوانب المهمة مثل الإسكان وتوفير المرافق والخدمات الحضرية .

كما تناول النقاش في اجتماع الهيئة كذلك البرنامج التنفيذي للحلول المقترحة لتحسين حركة المرور بين شرق المدينة وغربها الذي تمت دراسته من قبل لجنة مشتركة من الجهاز التنفيذي للهيئة وإدارة المرور بالمدينة .

كما تمت مناقشة نتائج الدراسات التي قام بها الجهاز التنفيذي للهيئة لوضع أسس ومعايير تحديد المتطلبات المرورية للمنشآت الحضرية الكبرى لمدينة الرياض وأقرت الدليلين المعدين للمتطلبات المرورية لهذه المنشآت . كما اطلعت الهيئة على توصيات اللجنة المشكلة لتحديد الموقع المناسب لإنشاء مركز النقل العام وأقرت اختيار الموقع المقترح على طريق الملك فهد في وسط المدينة والذي سيكون المرفأ البري الرئيسي لمدينة الرياض ومركز حركة النقل العام المنطلقة داخل المدينة والمتجهة بين المدينة والمدن الأخرى داخل

افتتحها سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز

حديقة غار المعذر التذكارية تجسد أصالة الماضي بصياغة هندسية حديثة



افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في الثامن من شهر محرم ١٤١٦ هـ بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث حديقة غار المعذر التذكارية .

يعد «غار المعذر» معلماً طبيعياً تاريخياً لمدينة الرياض القديمة وقد سُمي بهذا الاسم نسبة إلى روضة كان هذا الغار يتربع فوق تلالها وكانت تُدعى قديماً «روضة حجر» أو «المعاذير» (جمع معذر وهو المكان الذي تستريح فيه الخيل حيث يطيب لها الرعي) . وقد كاد هذا المعلم الطبيعي التاريخي أن يطمس وينساه الناس لولا مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي أرتأى إدخال هذا المعلم ضمن إطار التحسينات الجمالية لمستشفى الملك فيصل التخصصي .

اكتسب «غار المعذر» أهمية خاصة بين سائر الغيران والكهوف المحيطة بمدينة الرياض قديماً لأسباب يأتي في مقدمتها قربها من أسوار المدينة في ذلك الوقت، مما يجعل الوصول إليه سهلاً مسوراً ، إضافة إلى موقعه الجغرافي الملائم الذي يجعل مناخه مقبولاً ومحتملاً في الصيف والشتاء،

كان سكان مدينة الرياض يفضلون الخروج إلى هذا الغار للتنزه والترويح عن النفس، فقد كان السكان يعدون لمثل ذلك الأمر عدته فيتجهون عائلات أو جماعات، أو زملاء مهنة أو عمل، ويضربون موعداً لخروجهم في يوم معين لهذا الغار، وقد تزودوا بما يحتاجون إليه من الطعام والشراب والفاكهة والخضار، ويقضون يوماً أو أكثر هناك، ويسمون هذا اليوم «المسفار» أو «الكشنة» أو «القبيلة» وكان غار المعذر مباحاً لكل فرد، لاستثاثر به جماعة دون أخرى بل يكون الأولى به من سبق إليه. كذلك اشتهر «غار المعذر» كمعلم بارز لعقد مجالس السمر وممارسة الفنون الشعبية وإقامة العرصات والاحتفالات الشعبية في الأفراح والأعياد وحفلات ختم القرآن الكريم و الزفة (وهي الاحتفاء بالتلميذ الذي ينهي تلاوة ختم القرآن وإنهاء فترة الدراسة) كما اتخذ هذا الغار كمقر للاجتماعات وقاعة للمحادثات المهمة، وكان من تلك الاجتماعات ما حدث في آخر حياة الملك عبد العزيز، رحمه الله، بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيسه عرش المملكة العربية السعودية فقد عقد أولاد الملك عبد العزيز، في ذلك الغار، اجتماعاً حضره الأمراء الكبار والصغار، ووجهوا خطاباً تاريخياً لوالدهم العظيم يعلنون فيه ولاءهم التام ويجددون البيعة له ولن يخلفه بالسمع والطاعة .

واستخدم الغار منذ زمن بعيد، مكاناً لحفلات

للتزلج، بالإضافة لجلسات فوق الجبل تحتوي على ألعاب رياضية ومضمار للجري، وتقدر مساحة مشروع حديقة «غار المعذر» التذكارية بحوالي ٣٣٧٠٠ متر مربع، ويرتفع الغار في داخلها مسافة ٥ أمتار عن مستوى الأرض، ويبلغ عرضه ١٢ متراً، ويقع في الناحية الغربية في مواجهة البوابة الشمالية للحديقة .

كذلك تحتوي الحديقة على ١٥ نافورة مزودة بأنوار خلفية متعددة الألوان، كما تم بناء جسر صخري يعبر البحيرة وجزيرة من الصخور في وسطها. وتشمل الحديقة كذلك منطقة تزلج بيضاوية الشكل مساحتها حوالي ٣٠٠ متر مربع وميداناً رياضياً مضاً ومغطى بالعشب مساحته ٢٠٠٠ متر مربع تقريباً ومنطقتين رمليتين للاعب الأطفال ومساحتها حوالي ١٠٠٠ متر مربع، ومسرحاً في الهواء الطلق، إضافة إلى عناصر جمالية أخرى .

إن حديقة «غار المعذر» التذكارية بما تمتلك من عراقة تجسد أصالة الماضي بصياغة هندسية حديثة، ويمكن اعتبارها واحدة من أروع متنزهات مدينة الرياض .

* المصدر: كتيب «حديقة غار المعذر التذكارية»

الهيئة العليا
لتطوير مدينة الرياض

ص . ب ٩٤٥٠١ الرياض ١١٦١٤

هاتف ٣٣٣١ - ٤٨٨ فاكس ٩٣٣١ - ٤٨٢

علمية وذلك بعدما قدم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب إلى الرياض عائدًا من مصر حيث كان قد نقل مع من نقل من أسرى آل سعود وآل الشيخ بعد القضاء على عاصمة الدولة السعودية الأولى (الدرعية) ووافق قدومه قيام الدولة السعودية الثانية بقيادة الإمام تركي بن عبد الله بن الإمام محمد بن سعود الذي رحب بالقدام، ووكل إليه شؤون القضاء والدعوة نظراً لكفاءته العلمية وبلائه الحسن في الدعوة .

وعندما بدأ الشيخ عبد الرحمن يدرس العلوم في مدينة الرياض طلب منه تلامذته القدماء في (الدرعية وعرقه) (والوصيل) أن يقدم إليهم لكي يتزودوا من علمه وما استفادوه من هجرته من علوم أخرى لم تكن شائعة آنذاك، فاعتذر إليهم بأنه لا يستطيع الحضور إلى الدرعية لعظم مسؤولياته وانشغاله، واقترح عليهم أن يلتقى بهم مرتين في الأسبوع شريطة أن يناصفوه الطريق بحيث تكون نقطة اللقاء في أرض (المعذر) حول هذه الهضبة .

كما استخدم الغار منتجعاً صحياً في غياب المستشفيات آنذاك، إذ كان يلجأ إليه بعض الأشخاص لقضاء فترة التمرض .

وقد وتم استعمال الصخور في التشكيلات الجمالية حول الممرات والبحيرة التي تتصل مع شلال من الصخور الطبيعية الملونة واستعملت الإضاءة المناسبة في جميع الأماكن حتى تظهر مدى جمال الموقع وصفته التاريخية العظيمة التي أنشئت الحديقة لأجلها .

كما أنشئ عدد من الأبنية والمنشآت التي تظهر جمال الموقع مثل منصة المراقبة التي بُنيت على الطراز التقليدي المحلي، كما أنشئت مناطق لتسليّة الأطفال تحتوي على ألعاب ومنطقة